



«بكداش الأردني» يا زمان الوصل في الحميدية

وسام كنعان

الأسير ومعلمه القطري بزا الشيخ برلسكوني

خرج الديوان الأميري القطري أمس بإعلان هام: «الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيوجه كلمة إلى الشعب صباح الثلاثاء (اليوم) يبلغهم فيها قراره المتوقع بتسليم الحكم لابنه تميم». تناقلت المواقع الإلكترونية الخبر، بعدما نشرته وكالات الأنباء، فإذا بالشيخ حمد يزاحم (الشيخ) أحمد الأسير ليتصدراً المشهد على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في الساعات الأخيرة. تمكن الشيخان من التفوق على رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني (1936) رغم عودته إلى الأضواء أمس، بعدما حكم عليه بالسجن لمدة 7 سنوات إثر إدانته في قضية «روبيغيت» المتهم فيها بـ«ممارسة الدعارة مع قاصر»، وفق العبارة التي استخدمتها وسائل الإعلام. رغم أهمية الحدث بالنسبة إلى شريحة كبيرة من الجمهور العالمي، إلا أن رواد الشبكة العنكبوتية في سوريا ولبنان لم يأبهوا للسياسي الإيطالي الشهير. انشغل هؤلاء بمصير الأسير ومستقبله المجهول بالدرجة الأولى، من دون أن يغيب فلذة كبد «فضل شاكر العبيسي». لقب مستوحى من تعبير استخدمته قناة «الجديد» في مقدمة نشرتها الإخبارية عشية إعلان الفنان اللبناني اعتزاله استخدم على الصفحات الافتراضية للسخرية من التغيير الجوهري الذي طرأ على حياة صاحب أغنية «يا غايب ليه ما تسال» خلال الفترة التي قضاها في إطلاق الشتائم والتهديدات بالقتل. رأى بعض الفايبيوكيين أن شاكر «تنكر بملاء سوداء وفر إلى جهة مجهولة»، بينما سخرت بعض التغريدات من الأسير وافترضت أنه «خرج على إحدى المحطات الفضائية ليصرخ: سأعود يوماً، فقد نسيت العيونات (المنظارات)!». من جهة أخرى، كاد صوت ضحكات المؤيدين للنظام السوري يصل إلى الدوحة لشدة سخرتهم من أميرها الذي حملوه مسؤولية إشعال الفتنة في بلادهم وتمويل المسلحين. كذلك، لم يسلم الشيخ حمد من شماتة بعض الأصوات المعتدلة التي استهزأت به وبـ«ربيعه الهادي»، على حد تعبير رئيس تحرير موقع «المدن» ساطع نور الدين في معلقة مديحه سيئة الذكر (افتتاحية) بعنوان «تنخي أمير». بعض التعليقات اعتبرت أن حمد سيتنخى «إذعاناً لأوامر زوجته الشيخة موزة التي هيأت ابنها للزعامة بعدما وسع علاقاته مع الإخوان المسلمين»، فيما لفت آخرون إلى «سقوط حمد في معركته الشخصية مع بشار الأسد»، وخصوصاً أنه قرّر ترك منصبه قبل غريمه. الإعلام السوري بدوره، لم يوفّر هذه الفرصة لمزيد من الشماتة بالأمير القطري، فمرر الخبر على طريقته الخاصة، معلناً أن «شيخ إمارة قطر يبلغ الأسرة الحاكمة قرار نقل الحكم لابنه تميم».

(الأخبار)



صورة حديثة لمطعم «بكداش» في سوق الحميدية

الأردن. في 2 أيار (مايو) الماضي، ولد الفرع الجديد مطعماً بإدارة عمانية وفق عقد شراكة مع عائلة بكداش، لكن على الطريقة والشكل الدمشقيين المعروفين. هناك، زارت وكالات الأنباء المكان وأعدت تقاريرها عن طريقة صنع البوظة الشامية، والمراميل البيضاء التي يرتديها العمال، والهاون الخشبي الذي يدق البوظة. يوماً، التقت الوكالات بمجموعة من المهجرين واللاجئين السوريين الذين افترشوا أماكن قريبة من محل البوظة بنسخته الأردنية وراحوا يتأملون واجهته من دون أن يغيب الحزن والحنين لمدينتهم عن أحاديثهم وأفساد أحد مديري الفرع الأردني في حديثه للوكالة الفرنسية بأن «بكداش» ما زال يعتمد على الفرع الأساسي في سوق الحميدية، حيث يصنع جزءاً كبيراً من البوظة، لترسل إلى فرع عمان الذي يعمل فيه شباب دمشقيون في محاولة للحفاظ على طقوس طبق المثلجات الشهير.

يعلق صورا لبعضهم وهم «يتفنون» في صنع البوظة العربية بالطرق التقليدية. طريقة تعتبر بمثابة تقليد شعبي يتهاقت عليه أعداد كبيرة من الزبائن الذين لا بد من أن يضيق بهم المكان ليل نهار. ويزداد توافد هؤلاء في هذا الوقت من كل سنة لاقترب شهر الصوم قبل أن يحل العيد. لكن كل ذلك صار ماضياً يتذكره السوريون ومحبو هذه المدينة بطريقة ممزوجة بالحنين بعدما غرقت العاصمة بدماء الأبرياء. انتهى عصر السياحة، كأن بدمشق اليوم تلبس ثوب الحداد على ماضيها العريق، وتغلق بواباتها السبع قبل حلول الظلام. ليس هناك ازدحام ولا طقوس احتفالية مع اقتراب رمضان، ولا أضواء ملونة تزين ليل الأسواق الشعبية، حتى سوق الحميدية صار يقفل باكراً. وفيما لا يزال «بوظة بكداش» يفتح أبوابه أمام عدد قليل من زبائنه قياساً بمواسم ماضية، ارتأى القائمون على المحل نقله إلى

من يسكن دمشق، يصعب عليه أن يستغني عن سوق الحميدية، ذلك السوق الشهير بتاريخه العريق وسقفه الذي ينسكب منه الضوء من خلال ثقوب خلفها رصاص المستعمر الفرنسي. كذلك هي حال السائح الذي كان يقصد أقدم عاصمة في العالم. الأرجح أن زيارته لعاصمة الياسمين ستم من السوق الطويل الذي يصل قلعة دمشق بـ«مسجد بني أمية الكبير»، وغالباً، ستكون له محطة تستوقفه في منتصف الطريق أمام واحد من أهم معالم هذا السوق: مطعم بوظة بكداش. منذ تأسيسه عام 1895 على يد معلم البوظة الشامي الراحل محمد حمدي بكداش، كان المحل شاهداً على أحداث تاريخية لاهبة انطلقت من أسواق دمشق الشعبية. لعل أبرزها الإضراب الستيني الذي نفذ عام 1936 بسبب اعتقال بعض قادة «الكتلة الوطنية» آنذاك وإغلاق مكاتبها في دمشق، ما أرغم فرنسا لاحقاً على توقيع «معاهدة الاستقلال». يحتفي «بوظة بكداش» على طريقته بأبرز الشخصيات العامة التي زارته يوماً ما. هكذا، يتباهى أصحاب المحل وهم من عائلة دمشقية معروفة بصور نجوم الزمن الجميل الذين زاروا المكان وتناولوا فيه أكواب البوظة، من دون أن يوفّر نجوم اليوم، ومنهم الممثلان المصريان فاروق الفيشاوي وأحمد حلمي والإعلامي اللبناني جورج قرداحي. فيما يحافظ المطعم على فريق من معلمي المهنة القديمة،

Ticket: 25.000 LL inc. 1 regular drink
Date: Tuesday 25th of June, 2013
Doors open at 9:00 pm
Reservations: 76 309 363
facebook.com/MetroAlMadina

METRO
AL MADINA

SUMMER STRUMMERS
A journey to discover new artists that will have you singing along sensational acoustic sounds..

الأخبار AXA ME السفير بيروت

DRM
DEMOCRATIC
REPUBLIC OF MUSIC

IN HIS BRAND NEW SHOW:
IT ALL STARTED WITH THE BOOTY....

SAT
JUNE 29
2013

GENRE
STAND-UP
COMEDY

INFORMATION
& RESERVATIONS
01.752.202
70.030.032

DOORS OPEN
8.30 PM

**NEMR ABU
NASSAR**

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

Find us on:

الإخبار